

رحلة حب

مَسَافِرٌ فِي الْخِيَالِ مَعَ النُّجُومِ
حُبٌّ طُفُولِيٌّ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ
عِشْقٌ مُتَمَرِّدٌ يَسْكُنُهُ طَيْفٌ جُنُونُ
طَرَبٌ، رَقْصٌ، غِنَاءٌ، شَعْرٌ وَمُجُونُ
وَلَيْلٌ سَاهِرٌ يَعِيشُ الْفَرَحَ شُجُونُ

عَيْمَةٌ تَائِهَةٌ حُبْلَى بِالْغَيْثِ
تَرُوي سَنَايِلَ الْقَمَحِ وَمَوَاسِمَ الْحَنُونِ
وَرُودٌ تَنْثُرُ الْعَطَرَ عَلَى ضِيْفَانِ النَّهْدِ
كُؤُوسٌ تَسْكُبُ الْخَمَرَ عَلَى ضِيْفَانِ الثَّغْرِ
وَرَبِيعٌ عُمُرٌ يَتَبَاهَى بِسِحْرِهِ مَقْتُونُ

خَفَقَاتُ قَلْبٍ تُوقِظُ الْعِشْقَ مِنْ سُبَاتِهِ
تَسْرِقُ الْعُمُرَ الْمُعْتَقَ مِنَ السُّكُونِ
تُعَانِقُ الرُّوحَ عِنَاقَ الْحَقُولِ لِفَيْضِ الْغُيُومِ
تَسْحَرُ الْعَقْلَ وَتُغَيِّبُ الزَّمَانَ وَزَمَانَ الْهَمُومِ
ابْتِسَامَاتٌ حَالِمَةٌ تُرَاقِصُ دَمْعَ الْعُيُونِ

سَفِينَةٌ فِي يَحَارِ النَّيْهِ مُبْحِرَةٌ يَا رَبَّانِ
شُمُوعٌ تُرَاقِصُهَا نَسَمَاتُ لَيْلِ حَنُونِ
أَشْوَاقٌ دَافِنَةٌ تَحْلُمُ فِي الْعِشْقِ كَيْفَ يَكُونُ
سَحَابَةٌ عَيْثُ هَارِبَةٌ مِنْ عَنفَوَانِ الْبَحْرِ
تَبْحَثُ عَنْ شَمْعَةٍ تُحَرِّرُهَا مِنْ عَتَمَاتِ السُّجُونِ

حُبُّ حَائِرٍ يَخْشَى خَرِيفَ الْعِشْقِ
وَعِشْقٌ جَائِرٌ فِي ربيعِ الْهَوَى مَفْتُونٌ
لَا عَاشَ حُبٌّ لَمْ يَعْرِفَ الْعِشْقَ يَوْمًا
وَلَا عَاشَ عِشْقٌ لَمْ يَعْرِفَ يَوْمًا جُنُونَ

محمد ربيع

www.yazour.com